

# البخاري (68) " ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد " كتاب الصلاة باب (66-17) للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

في كتاب الصلاة من صحيحه. باب يأخذ بنصول النبل اذا مر في المسجد النبال تكون مديبة فمممكن تخدش بها مسلما من المسلمين فالحديث الذي سيأتي يمكن ادخاله في باب سد الذرائع الموصلة الى الاذى. قال - [00:00:46](#)

حدسنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان قال قلت لعمر بن اسمعيل جابر بن عبد الله يقول مر رجل في المسجد ومعه سهام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك بنصالها امسك بنصالها - [00:01:27](#)

في بعض الروايات قال نعم فالحاصل ان كل سبيل في الحاق اذى بمسلم سد هذا السبيل فعلى سبيل المثال ترويع المؤمنين نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ترويع المؤمنين وقال - [00:01:59](#)

لا يأخذ احدكم متاع صاحبه جادا ولا مازحا جادا ولا مازحا. فقد تمزح مثلا مع اخيك تسرق منه ساعة تضحك الناس عليهم. تروعه فلا يحل لك ان تروعه مسلما من المسلمين - [00:02:30](#)

فلما كان القتل من اشد الكبائر كل الطرق الموصلة اليه ابتداء من التسابق او قبل التسابغ التحاسد التباغض التسابق اللطم لطم الوجه الاغتياب كل طريق يؤدي الى كبيرة القتل سد - [00:02:59](#)

هنا المسجد له حرمة. ممكن تمسك ممكن ان تمسك بسيفك وتمشي في الطريق لكن في المسجد تضع السيف في غمده. رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا قد سل السيف من غمده. فقال من فعل هذا؟ الم اكن - [00:03:31](#)

نهيتكم عن هذا لعن الله من فعل هذا لعن الله من فعل هذا. يعني من نزع السيف من غمده ومشى به في المسجد او في السوق قال فالمسجد اذا له حرمة. باب المرور في المسجد - [00:03:59](#)

يعني جواز المرور في المسجد. حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا عبد الواحد قال حدسنا ابو بردة ابن عبد الله قال سمعت ابا بردة عن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مر في شئ من مساجدنا او اسواقه - [00:04:24](#)

قنا بنبل فليأخذ على نصالها. لا يعقر بكفه مسلما لا يعقر بكفه مسلما الشاهد من قوله من مر في شئ من مساجدنا فيجوز اذا ان تمر في المسجد احيانا تجتاز طريقا فيطول الطريق فتضطر الى المرور في المسجد - [00:04:54](#)

صار هذا الطريق فلا بأس بذلك. لقوله من مر في شئ من مساجدنا قال باب الشعر في المسجد. حدثنا ابو اليمان الحاكم ابن نافع. اخبرنا شعيب عن الزوري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن بن ابن عوف انه سمع حسان بن ثابت الانصاري - [00:05:27](#)

يستشهد ابا هريرة. انشدك الله هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا حسان اجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ايده بروح القدس قال ابو هريرة - [00:05:57](#)

نعم نعم في بعض الطرق ان هذا كان في المسجد اولا الشعر حسنه كحسن الكلام وسيئه كسيئ الكلام. يضاف الى ما فيه من الزم ان يتكلف ايضا. فاذا لم يكن فيه فاذا - [00:06:17](#)

فهو ايضا اضافة الى ما ذكر من ان سيئه كسيئ الكلام فانه يحمل تكلفا واطافة للوقت واطاعة للجهد والله اعلم. الشاهد ان عمر كان

ينكر على حسان ابن ثابت ان يلقي الشعر في المسجد. وكان يمنعه من ذلك. فقال - [00:06:45](#)

قد كنت انشده في المسجد. وفيه من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالشاهد من ذلك جوازلقاء الشعر في المسجد بالضوابط العامة للشعر. التي - [00:07:15](#)

صيغة في قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاؤون. الم ترى أنهم في كل واد يهيمون. وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين من وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعدي ما زلما - [00:07:43](#)

فهذا القيد او هذه القيود هي التي تجوز الشعر. اما اللغو واللغو. والكذب فكل ذلك مزموم. وقد قال تعالى في شأن الشعراء الم ترى أنهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون فتجده مثلا يصف المرء باوصاف - [00:08:08](#)

زائدة وهو كذاب لا يحب انما يبغضها اشد البغض. وهكذا تراه يغالي في وصف شخص والامر ليس كذلك وهو لا يتدين اصلا بذلك. ولقد احسن رجل يقال له حميد الامزي. احسن لم اقل - [00:08:38](#)

او لم ارد احسن في بيتي الشهر الاول انما في البيت التالي. لان هذا الرجل كان قد انشد ابيات شعر انشد ابية شعر فيها حميد الذي امج داره اخو الخمر ذو الشيبه الاصلع. اخو الخمر يعني - [00:09:05](#)

الخمار الملازم لشرب الخمر. حميد الذي امج داره. او ذو الشيبه الاصلع. اتاه المشيب على حباها. وكان كريما فلم ينزعه يعني يقول حميد من بلاد اسمها امج فيقال عنه عمير - [00:09:34](#)

الأمازيغ الذي امج داروه اخو الخمر ذو الشيبه كبير السن شايب الاصلع اصلع شايب اتاه المشيب على حباها. يعني جاء تحريمه وهو شايب وكان كريما. فلم ينزع لم يقلع عنه - [00:10:04](#)

شرب الخمر فاوتي به الى عمر ابن عبدالعزيز. اتي به فقيل قال له انت الذي تقول اخو الخمر ذو شيبه الاصلع اتاه المشيب على حباها وكان كريما فلم ينزعه. قال نعم انا قلت ذلك. قال اذا تجلد لان - [00:10:24](#)

انك اقررت على نفسك اخو الخمر ذو الشيبه. وقال وقلت اتاه المشيب على حباها وكان كريما فلم ينزعه. قال لا لا تجلدي. قال لماذا؟ قال انت تقرأ قول الله في الشعراء وانهم يقولون - [00:10:51](#)

لا يفعلون فضحك وترك. ضحك وتركه قال باب من باب اصحاب الحراب في المسجد. حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدسنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شيبان قال اخبرني عروة ابن الزبير ان عائشة قالت - [00:11:11](#)

لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على باب حجرتي. والحبشة يلعبون في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه انظر الى لعبهم. انظر الى لعبهم. وكان هذا - [00:11:47](#)

في يوم عيد في جواز نظر المرأة الشابة. الى الرجال. اذا اذا امننت الفتنة اذا امننت الفتنة. لان عائشة مع الرسول عليه الصلاة والسلام بنى بها بنت تسع مات عنها وهي بنت كم؟ ثمانية عشر سنة. فكانت في سن في سن في مقتبل - [00:12:07](#)

حياتها ومع ذلك رسول الله يسترها برداءه وتنزل الى الاحباش يلعبون اذا اذا كانت مأمونة جاز للمرأة ان تنظر الى الرجال. ومما يدل هذا الجواز ان النسوة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كن يصلين - [00:12:39](#)

خلف الرجال. وقال يا معشر النساء لا ترفعن رؤوسكن حتى يستوي الرجال قيام. احيانا تكون عورة رجل منكشفة. وفي الحديث الاخر غطوا عنا صاحبكم فاذا نظر المرأة الى الرجال عندنا فيه نصوص قل للمؤمنات - [00:13:09](#)

يغضن من ابصارهن وهذه الاحاديث المجوزة. فمن ابصارهن هل من للتبويض ام انها تغض البصر مطلقا عن كل شيه بلا شك ان للتبويض فيجوز لها اطلاق البصر الا الزوج. اطلاق البصر الى الابن الى الاب الى المحارم. الى الرجال ما لم تحد - [00:13:39](#)

فتنة لهذه النصوص الشاهد جواز اللعب احيانا في المسجد للاطفال او في الشباب اذا لم يشوش على مصلي وكان في يوم عيد او نحو او مناسبة بقيد عدم التشويش على مصلي لحديث كلكم مناخ ربه - [00:14:04](#)

فلا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن. لكن احيانا بعض اخواننا يفهم الامور على غير وجهها قد من غني ان بعض الدعاة الى الله. اتي بكورة وجلس يلعب في المسجد ويقف حارس مرمى. والآخر ويستدل بهذا. وهذا في الحقيقة - [00:14:28](#)

من الحمافة في الفهم. من الحمافة في الفهم ان تجعل بيوت الله كهذا الذي يصنع ما كان بقيود لا يشوش على مصلي ولا على قارئ لا يحدث ازعاجا لا يحدث - [00:14:52](#)

لا تنكشف فيه عورة لا يحصل فيه تسابق ولا رفع صوت ضوابط كثيرة الضمن محرمة. في المسجد وغير المسجد. لانها من النرد والنبى عليه الصلاة والسلام يقول من لعب بالدرديشير فكأنما - [00:15:14](#)

صبيغ يده في لحم خنزير ودمه. ان الدشير هو النرد. لكن يضيفون الاحرف الاخيرة احيانا كما يقال الشاة يضع لها شيه ان شاء ونحو ذلك. احيانا تضاف بعض الحروف فقط لماذا - [00:15:41](#)

ضبط الكلمة وتسهيلها في النطق. ولا تؤاخذوني في الكلمة اذكر مسلا عاميا لاضافة حرف احيانا في الكلمة لا تؤاخذوني في اسماء فئة من من الفئات اه فئات الكفر اسمها الارمن - [00:16:01](#)

الارمن بالنون تعرفونها تسمعون عنها؟ الارمن فيأتي اتيهم ويقول صل على النبي صلى الله عليه وسلم. والباب بقوله صلي واللي ما يصلي يقول ايه؟ يقول ابوه ماذا فيقول ارامي ليس ليس ارمي بل يضيف اللام لتماسك الكلمة ولقوة الكلمة - [00:16:24](#)

ايه اللي دخلنا في هذا؟ زاد ابراهيم ابن المنذر حدثنا ابن اب اخبرنا يونس عن ابن شهابة نروة عن عائشة قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم حبست يلعبون باعرابهم - [00:16:54](#)

باب ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد ليس من ذكر البيع كمن باع. ليس من ذكر الشراء كمن عندنا ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من رأيتموه يبيع او يشتري في المسجد - [00:17:21](#)

تقولوا لا اربح الله تجارتك لكن ابي انني ذكرت البيع والشراء ولم اباشر. بيعا ولا شراء. حدثنا علي بن عبدالله وعلي بن عبدالله بن المدين الملقب بحية الوادي لسعة حفظه لسعة حفظه. وكان اعلم العصر - [00:17:46](#)

الحديث او منهم من اعلم العصر حتى قال البخاري رحمه الله ما استصغرت نفسي امام احد استصغرتها امام علي بن المديني. حدثنا سفيان وحدثنا يحيى عن عمرة عن عائشة قالت - [00:18:13](#)

أتأتى بريرة تسألها في كتابتها. يعني بريرة كانت امة ان الايماء فكاتبت عن نفسها. قالت لسيدها انا اشتري نفسي منك اكتب بيني وبينك كتابا اشتري نفسي منك مثلا بكم بعشرة الاف اتركني - [00:18:33](#)

اتيك بالالف قصتها علي وبعد ذلك اكون حرة اكون حرة. فتسمى حينئذ كاتبت كاتبت عن نفسها وفيه قوله تعالى والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكاتبون من علمتم فيهم خيرا. يعني اذا كان عندك عبد ويريد ان يجتري نفسه منك. بكتاب يكتبه بينك وبينه بعقد - [00:19:00](#)

فكاتبه فكان سيرين ابو محمد ابن سيرين وحفصة ابن سيرين المجموعة كان سيرين عبدا عند انس ابن مالك. وكانت له صنعة وكان ماهرا في العمل فاراد ان يكتاب انسا انس طبعا هو اذا كان عبد عنده سيكون الدخل لمن؟ للسيد - [00:19:31](#)

فرفض انس فشكاؤه سيرين الى عمر. فقال عمر كاتب يا انس الله يقول والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم كاتبوهم. فرفض قال والله لتكاتبين او انك ضربا فكاتبه انس قال اتتها بريرة تسألها في كتابتها. يعني كانت كتبت على نفسها وبقي عليها ديون - [00:20:02](#)

جاءت تقترض من عائشة او تطلب منها مبلغا من المال لسداد ثمن المكاتبه. قالت ان شئت اعطيت ويكون الولاء لي. يعني ان نسيت ارواح اسدد كل الفلوس التي عليك. واعتقك لوجه الله ويكون الولاء لي - [00:20:37](#)

يعني اذا مت وليس لك وارث انا ارثك. قال الوها ان شئت اعطيتها ما بقي قال سفيان مرة ان شئت اعتقتها ويكون الولاء لنا. فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرته ذلك - [00:20:57](#)

ذكرته ذلك فقال ابتعها فاعتقها فان الولاء لمن اعتق. ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وقال سفيان مرة فصعد على المنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال اقوام يشترطون شروطا - [00:21:17](#)

ليس في كتاب الله. من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فليس له وان اشترط مائة شرط باب التقاضي والملازمة في المسجد.

تقاضي يعني انت عليك لي ديون جئت اقاضيك ان اخذ منك او الحكم في المسجد بمعنى القضاء او الحكم - [00:21:37](#)

يعني في فارق انا بعث لك شيئا. وقلت ساسلمك ثمنه في المسجد العصر. هل يجوز ان خذ منك المبلغ في المسجد هذا جائز. لكن عقود البيع والشراء لا تجوز لانها تولد - [00:22:07](#)

لغوا ولغطا. اما التقاضي فلا يكاد والملازمة في المسجد يعني الملازمة ملازمة الغريم يعني الجنون ملازمة تعرف ملازمة يعني واحد يلزم واحد. يبقى معه حتى يسدد الدين. حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا - [00:22:27](#)

عثمان ابن عمر اخبرنا يونس عن الزهري عن عبدالله بن كعب بن مالك انه تقاضى ابن ابي حضرت. دينا كان له عليه في المسجد فارتفعت اصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته. فخرج اليهما حتى - [00:22:53](#)

كشف سجد حجرتة فنادى يا كعب قال لبيك يا رسول الله قال ضع من دينك هكذا واوماً اليه اي الشطر. قال لقد فعلت يا رسول الله. قال قم فاقضه. الحديث فيه جملة من الفوائد - [00:23:16](#)

جواز طلب الدين في المسجد جواز الصلح في المسجد بيان ان الصلح يختلف عن الحكم فاذا كنت مدينا لي بالف في الحكم لازم ان يلزم ان تسدد لي الالف لكن في الصلح ممكن واحد يتدخل في الاصلاح ويقول خفض بعض الشيء - [00:23:36](#)

خفضها سبعمائة، خفضها خمسمائة، فالصلح يختلف عن الحكم. قال قد فعلت يا رسول الله قال قم فاقضه اي قم فسد الدين اليه. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. وصل اللهم على نبينا محمد وسلم - [00:23:58](#)

على رسول الله وبعد فبين يدي الاجابة على الاسئلة انبه على امر محذرا منه ومن شر قد يحدق بالمسلمين. الامر هو انه اتصل بي اليوم احد الاخوة سمو الشريف من الاسكندرية عضو مجلس شعب - [00:24:18](#)

افادني شريف ابو احمد شريف احمد الشريف عفوا احمد الشريف. وفقه الله فافادني لان استسمحت في ذكر اسمه ان هناك قانون عرض من مجلس في لمجلس الشعب اليوم قدم وللأسف قدمه اثنان من النشطاء المنسوبين لجماعة الاخوان المسلمين. شخص اسمه يسري هاني - [00:24:47](#)

دكتور من المنصورة مشهور هنالك في المنصورة ودكتور اسمه سيد شيخ اسمه سيد عسكر من طنطا قوم الله وهداهم الله. قال لائحة مطولة يعنيها منها البند الثالث. او آآ الفقرة الثالثة التي مؤداها انهم يطالبون بمنع اي شخص من الدعوة الى الله. الا اذا كان ازهري - [00:25:17](#)

حاصل على ليسانس دعوة اصول دين او دعوة او شيئا يوازي هذا الشيء ويمنع اي شخص من القاء الدروس في المساجد او آآ خطابة او فضائيات او كتابة او اي شيء. فبصراحة انا تعجبت من هذا القانون. طبعا هو ليس اللفظ لكن هذا المضمون. لان الفقرة طويلة - [00:25:47](#)

ما فاتصلت باحد الاخوة الاخرين من اعضاء مجلس الشعب ايضا حتى يتسبب لي ان الخبر من الناس الفضلاء لكني ما استأزنت في ذكر اسمه فاكد لي الخبر بعد اتصالاته ان المشروع طرح اليوم فقلت ان هذا المشروع - [00:26:17](#)

يكلم تسعين بالمئة من افواه الدعوة الى الله. خاصة السلفيين. كم الافواه تمام ويريدون ان يمنعوا بصياغة قانونية دستورية يقرها مجلس الشعب في هذا. فقلت في الحقيقة ان هذا الشيء لم يصنعه حسني مبارك نفسه. ما صنع هذا ولا صنعه مباحس امن الدولة السابقة. وتأتي انت تذبج على الشريعة الاسلامية - [00:26:42](#)

بهذه الطريقة فهذا شيء لا يرضي الله ابدا واولا ومخالف للنصوص اللي في الكتاب التي في الكتاب العزيز والسنة المباركة الله سبحانه وتعالى يقول قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فربنا يقول وما كان عطاء ربك - [00:27:12](#)

محظورة ليس هناك اي دليل يقصر العلم الشرعي او الدعوة الى الله على منسوبي الازهر بحال من الاحوال تكميم لافواه بطريقة لا تتصور ولا تتخيل. الحمد لله انه يعني على ما بلغني المداومات ما زالت - [00:27:32](#)

قائمة لكن اثنى عشر عضوا في اللجنة الدينية لمجلس الشعب على ما اخبرني الاخ عضو مجلس الشعب الاخر رفضوا هذا القانون. الشاهد اننا اتعجب كيف يأتي في هذا التوقيت واسنان من نشطاء - [00:27:52](#)

المنسويين للاخوان المسلمين بتصدير مثل هذا القانون ولصالح من؟ ولصالح من مثل هذا القانون في مثل هذا توقيت فارجو الذي له صلة باي عضو في مجلس الشعب ان يجعله يتقي الله ويرفض هذا القانون الباطل وكما - [00:28:12](#)

اسلفت لم يقم به جهاز امن الدولة السابق مع ما كان فيه من من لوس وما كان فيه من بلايا لم يقم بمثل هذا القانون الذي بيته كم تكمم الافواه تماما. فارجو من كانت له صلة باي عضو في مجلس الشعب - [00:28:32](#)

وعلى كل المستويات انا سميته الشخصين لانه مولدان يتقدما بهذا القانون. وهو من المنسويين للجماعة النشطاء من المنسويين النشطاء فيها. فارجو الحزر من مسل هذا ان على حين غفلة على حين غفلة يساق - [00:28:52](#)

بمثل هذا وتدمر الدعوة الى الله من حيث لا تدري وتفاجئ ان القانون قد صدر. فاشكر الله ثم اشكر اخي احمد الشريف الذي بلغني بهذا وعضو مجلس شعب وهو كان قد كلم الشيخ ياسر برهامي وفقه الله فكلفه - [00:29:12](#)

بايصال المشايخ هذا الخبر. فارجو نعم. المهم يعني يعني لزاما ان نتفطن لديننا. لان خشية ان نفتال من تحت ارجلنا ونحن لا ندري. فانا نبات على لعل وكان من الجدير بقيادات الاخوان المسلمين في هذه الايام كان من الجدير بهم ان يكونوا حكما - [00:29:32](#)

فيعني ان ما يصدر قانون في او يحاولوا صياغة اصدار قانون في وقت في وقت مثل هذا الوقت الذي يسوغ لمخالفهم ان ينال منهم اشد النيل فمن سوء الحكمة وسوء التصرف ان يسعوا في اصدار قانون كهذا القانون - [00:30:02](#)

الباطل اسأل الله ان يميته في مهده. امين بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. هل يجوز الاتفاق البيع والشراء في المسجد دون ابتعد عن ذلك افضل. يقول ذكرتم جواز المرور في المسجد. البخاري بذلك اذا مر واستدل بحديس - [00:30:22](#)

احدكم. فالاخ يسأل اليس هناك ما ذكر من ان اتخاذ المساجد طرقات من علامات الساعة آآ في سنده مقال وان ثبت ان ثبت فمحمول على المساجد تؤجر لا يصلح فيها وانما فقط تكون ممرات دون صلوات ابدأ. الاحوال الاغلبية - [00:30:53](#)

هل يجوز ان اسدد ديون بعض الناس من اموال ربوية؟ اذا كان الناس ليسوا باقرباء لك هل يجب على من قضى من ترك الصلاة تكاسلا ان يعيد؟ نعم عند جماهير العلماء. يعيد على النحو - [00:31:13](#)

المتيسر له ما حكم من يبيع البنزين تمانين المدعم؟ بسعر اعلى. اشترى البنزين من البنزين ويبيعه لا يجوز لك ذلك. انها سلاح مدعومة والدعم اه والدعم مقيد. يعني اه السلع المدعومة ملزم انت فيها - [00:31:37](#)

بان تبيع بالسعر المحدد لك والله اعلم حديث النوم على البطن اسناده ضعيف. الذي فيه ان هذه نومة نومة يبغضها الله. حديث ضعيف هل من الشرع ان تكشف الامة وجهها؟ نعم - [00:32:04](#)

ولقد دل على ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام لما تزوج صفية بنت حيي تشكك المسلمون هل هي ام من امهات المؤمنين؟ ام انها امة من الاماء فقالوا ان حجبها في احدى امهات المؤمنين وان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه - [00:32:34](#)

قال بعض العلماء ان العلة في ذلك عموما في ملك اليمين ان المعرض للبيع والشراء في الاسواق. حتى اذا ذهبت تبيع وتشتري اماء في الاسواق ترى طيب هل الاحاديث التي تكون فيها روايتان يكون النبي عليه الصلاة والسلام قال تثت قال الروايتين ام قد اضافه بعض - [00:33:00](#)

بعض العلماء احيانا يكون النبي قد ذكر روايتين واحيانا ينقل الراوي الحديث بالماء. كحديس مسلا انما الاعمال بالنيات روي انما العمل بالنية العمل بالنية ولامرئ ما نوى ولكل امرئ ما نوى ونعود ذلك - [00:33:33](#)

بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا والسلام - [00:33:53](#)